اكرمت نفسي او اياي ونفسك او اياك ونفسه او اياه وقد تقدم تحقيق هذا واذا
دخلت همزة النقل على هذه الجملة تعدت لثالث وقد تقدم في قوله تعالى اذ يريكهم
الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا والخمر العنب اطلق عليهم ذلك مجازا لانه
ايل اليه كما يطلق الشي على الشي باعتبار ما كان عليه كقوله واتوا اليتامى ومجاز
هذا اقرب وقيل بل الخمر العنب حقيقة في لغة غسان وازد عمان وعن المعتمر
لقيت اعرابيا حاملا عنبا في وعا فقلت ما تحمل فقال خمرا وقراه ابي وعبد الله اعصر
عنبا لا يدل على الترادف لا رادتهما التفسير لا التلاوة وهذا كما في مصحف عبد الله
فوق راسي ثريدا فانه اراد التفسير فقط وتاكل الطير صفة لخبزا وفوق يجوز
ان يكون ظرفا للحمل وان يتعلق بمحذوف حالا من خبزا لانه في الاصل صفة له والضمير
في قوله نبئنا بتاويله قال الشيخ عائد على ما قصا عليه اجري مجرى اسم الاشارة
كانه قيل بتاويل ذلك وهذا قد سبقه اليه الزمخشري وجعله سوالا وجوابا
وقال غيره انما وحد الضمير لان كل واحد سال عن روياه فكان كل واحد منهما
قال نبئنا بتاويل ما رايت وترزقانه صفة لطعام وقوله الا نباتكما استثنا
مفرغ وفي موضع الجملة بعده وجهان احدهما انها في محل نصب على الحال وساغ
ذلك من النكرة لتخصيصها بالوصف والثاني ان يكون في محل رفع نعتا ثانيا
لطعام والتقدير لا ياتيكما طعام مرزوق الا حال كونه منبا بتاويله او منبا بتاويله وقع
وقيل الظرف انها ظرف لنباتكما ويجوز ان يتعلق بتاويله اي نباتكما بتاويله الواقع
قبل اتيانه **قوله** اني تركت يجوز ان يكون هذه مستانفة اخبر بذلك عن
نفسه ويجوز ان يكون تعليلا لقوله ذلكما مما علمني ربي اي تركي عبادة غير الله
سبب لتعليمه اياي ذلك وعلى الوجهين لا محل لها من الاعراب ولا يومنون صفة
لقوم وكررهم في قوله وهم بالاخرة هم كافرون قال الزمخشري للدلالة
على انهم خصوصا كافرون بالاخرة وان غيرهم مومنون بها قال الشيخ وليست
وهم عندنا تدل على الخصوص قلت لم يقل الزمخشري انهم يدل على الحصر
وانما قال وتكريرهم للدلالة فالتكرير هو الذي افاد الخصوص وهو معنى حسن فهمه
اهل البيان وسكن الكوفيون اليا من اباي وهي رويت عن ابي عمرو ايضا وابائهم
وما بعده بدل او عطف بيان او منصوب على المدح **قوله** يا صاحبي السجن
يجوز ان يكون من باب الاضافة للظرف اذ الاصل يا صاحبي في السجن ويجوز ان
يكون

يكون من باب الاضافة الى المشبه بالمفعول به والمعنى يا ساكني السجن كقوله
يا صاحب النار **قوله** من شي يجوز ان يكون مصدرا اي شيا من الاشراك
ويجوز ان يكون واقعا على المشرك اي ما كان لنا ان نشرك شيا غيره من ملك
وانسي وجني فكيف نشرك ومن مزيدة على التقديرين لوجود الشرطين **قوله**
ام الله هنا متصلة عطفت الجلالة على ارباب **قوله** الا اسما اما ان يراد بها
المسميات او على حذف مضاف اي ذوات اسما او سميتموها صفة وهي متعدية
لاثنين حذف ثانيهما اي سميتموها الهة وما انزل صفة لاسما ومن زائدة وفي
من سلطان اي حجة **قوله** ان الحكم ان نافية ولا يجوز الاتباع لحمة الحال كقوله
قالت لقوج ونحوه لان الالف واللام كلمة مستقلة فهي فاصلة بينهما
امر ان لا تعبدوا يجوز في امر ان يكون مستانفا وهو الظاهر وان يكون حالا وقد معه
مرادة عند بعضهم قال ابو البقا وهو ضعيف لضعف العامل فيه
قلت يعني العامل ما تضمنه الجار في قوله ان الحكم الا لله من الاستقرار **قوله** فيسقي
العامة على فتح اليا من سقاه فهو يسقيه وقرا عكرمة في رواية فيُسقي بضم حرف
المضارعة من اسقى وهما لغتان يقال سقاه واسقاه وسياتي انهما قرانا ان في
السبعة نسقيكم ونُسقيكم مما في بطونه وهل هما بمعنى او بينهما فرق ونقل ابن عطية
عن عكرمة والجحدري انهما قرا فيسقى ربه مبنيا للمفعول ورفع ربه ونسبها
الزمخشري لعكرمة فقط **قوله** قضي الامر قال الزمخشري ما استفتيا
في امر واحد بل في امرين مختلفين فما وجه التوحيد قلت المراد بالامر
ما اتهما به من سم الملك وما سجنا من اجله **قوله** للذي ظن فاعل ظن يجوز
ان يكون يوسف عليه السلام ان كان تاويله بطريقة الاجتهاد وان يكون الشرابي
ان كان تاويله بطريق الوحي او يكون الظن بمعنى اليقين قاله الزمخشري
قلت يعني انه ان كان الظن على بابه فلا يستقيم اسناده الى يوسف الا ان
يكون تاويله بطريق الاجتهاد ولانه متى كان بطريق الوحي كان يقينا
وينسب الظن حينئذ للشرابي لا له عليه السلام واما اذا كان الظن
بمعنى اليقين فيصح نسبته الى يوسف وان كان تاويله بطريق الوحي
وهو حسن والى كون الظن على بابه وهو ليوسف ان كان تاويله بطريق
الاجتهاد ذهب قتادة فانه قال الظن هنا على بابه لان عبارة الرويا ظن

Copyright © King Saud University